وقال المص اى فطهره بالمغفرة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفى عدم المناسبة بين تفسيره زاكيا
بطاهرا من الذنوب وبين قوله فطهره بالمغفرة واغرب الحنفى بقوله الاولى ان يقال اى زدنى ذكوته
وطهارته وان كان خاطئا اى مسيئا فاغفر له اى اساءته اللهم لا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء اى
لا تمنعنا اجره اى ثوابه واما ما ضبطه بعضهم بضم اوله فغير صحيح رواية ودراية ففى القاموس
حرمه الشى كضربه وعلم حرمانا منعه حقه واحرمه لغية ولا تضلنا من الاضلال اى لا توقعنا
فى الاضلال وهو معنى ما فى رواية ولا تفتنا بتشديد النون بعده اى بعد موته مس اى رواه الحاكم
عن ابن عباس اللهم اغفر له اى ذنوبه وارحمه اى برفع الدرجة زيادة على المغفرة وعافه اى من
العذاب واعف عنه اى عما وقع له تقصير فى الطاعة واكرم من الاكرام نزله بضمتين وهو ما يهيأ
للضيف من الطعام اى احسن نصيبه من الجنة وقال المص بضم النون والزاى وهو فى الاصل
قرى الضيف يعنى الاجر والثواب والمغفرة ووسع بكسر السين المشددة مدخله بضم ميم
وفتح خاء معجمة وفى نسخة صحيحة بفتحهما وبهما قرئ قوله تع وندخلهم مدخلا كريما قال المص
بضم الميم يعنى موضعا يدخل فيه وهو قبره الذى يدخل الله فيه وقال ميرك لكن المسموع من افواه المشايخ
والمضبوط فى الاصول فتح الميم وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الدخول وموضع الدخول
ايضا تقول دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق والمدخل الادخال والمفعول من ادخل تقول
ادخلته مدخل صدق انتهى ويجوز ان يكون بالضم موضع الادخال وهو المناسب لهذا المقام واغسله
بهمز وصل اى اغسل ذنوبه وطهر عيوبه بالماء والثلج والبرد بفتحتين والغرض منه تعميم انواع
الرحمة والمغفرة فى مقابلة اصناف المعصية والغفلة ونقه بتشديد القاف المكسورة امر من
التنقية بمعنى التطهير والهاء يحتمل ان يكون ضمير للميت وان يكون هاء السكت من الخطايا
اى من اثرها كما نقيت الثوب الابيض اى نظفته حقيقة وفى رواية ابن الهمام كما ينقى الثوب الابيض من
الدنس بفتحتين اى الدرن قال المص بفتح الدال والنون الوسخ يريد المبالغة فى التطهير من الخطايا والذنب
وابدله امر من الابدال اى عوضه دارا اى من المقصود او سعة القبور خيرا من داره اى فى الدنيا الفانية
واهلا اى من الغلمان والخدم خيرا من اهله وزوجا اى زوجة من الحور العين او من نساء الدنيا
فى الجنة خيرا من زوجه اى زوجته زوجا او من رجال اهل الجنة خيرا من زوجها فى الدنيا حقيقة او حكما

وادخله

وادخله الجنة اى اولا واعذه امر من الاعاذة اى خلصه من عذاب القبر وعذاب النار
اما بعدم ادخاله فيها او باخراجه منها م ت س ق مص اى رواه مسلم والترمذى والنسائى
وابن ماجه وابن ابى شيبة عن عوف بن مالك الاشجعى وفى شرح الهداية لابن الهمام قال عوف
حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا اى لاحيائنا وامواتنا
معشر المسلمين وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا اى حاضرنا وغائبنا قال التوربشتى
سئل الطحاوى عن معنى الاستغفار للصغار مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم
سال ربه ان يغفر لهم الذنوب التى قضيت لهم ان يصيبوها بعد الانتهاء الى حال الكبر
قال ميرك كلام القرائن الاربع فى هذا الحديث يدل على الشمول والاستيعاب فلا يحمل على التخصيص
نظرا الى مفردات التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين كلهم اجمعين فهى من الكنايات الرمزية
يدل عليه جمعه فى قوله اللهم من احييته منا الخ قلت لا كلام فى افادة العموم والشمول لكن المغفرة
لا يقابل الا بالمعصية وهى غير متحققة من نحو الاطفال فالمحل المحقق على صغار يصيرون كبارا
بتصور منهم وقوع الذنب وقول الاظهر ان يراد بصغيرنا شبابنا وبكبيرنا شيوخنا فيرتفع
الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال اللهم من احييته منا فاحيه بقطع الهمزة على الاسلام
وفى رواية الترمذى والحاكم على الايمان ومن توفيته بتشديد الفاء اى قبضت روحه منا فتوفه
على الايمان وفى روايتهما على الاسلام ولا شك ان رواية غيرهما اولى لمناسبة الحيوة بالاسلام
وملائمة الوفاة بالايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده وفى رواية النسائى ولا تفتنا بعده
د ت س حب مس اى رواه ابو داود والترمذى والنسائى واحمد وابن حبان والحاكم عن ابى هريرة
قال ابن الهمام وفى حديث ابرهيم الاشهلى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على
الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا
رواه الترمذى والنسائى قال الترمذى ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم وزاد فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته على الايمان وفى رواية
لابى داود ونحوه وفى اخرى ومن توفيته على الاسلام اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اللهم
انت ربها وانت خلقتها اى مع سائر الانام وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)